

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

3767 - حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني عمرو بن أبي أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان .

من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة B قال .

بن عمر بن عاصم جد الأنصاري ثابت ابن عاصم عليهم وأمر عينا عشرة A رسول بعث Y الخطاب حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال له بنو لحيان فنفروا لهم بقريب مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلمهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا . فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك بن وزيد خبيب منهم والميثاق العهد على نفر ثلاثة ونزل عاصم فقتلوا بالنبل فرموه A الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها . قال الرجل الثالث هذا أول الغدر وإني لا أصحبكم .

إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتل فجروه وعالجوه فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع الحارث ابن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسير حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ؟ ما كنت لأفعل ذلك قالت وإني ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب وإني لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإني لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق رزقه إني خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال وإني لولا أن تحسبوا أن بي جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول .

فلست أبالي حين أقتل مسلما * على أي جنب كان إني مصرعي .

وذلك في ذات الإله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع .

ثم قام إليه أبو سروة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر - يعني النبي A - أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت - حين حدثوا أنه قتل - أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث إني

لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدرُوا أن يقطعوا منه شيئاً .

[ر 2880] .

[ش (حس) علم وشعر أحبس - الرباعي - أفصح قال تعالى { فلما أحس عيسى منهم الكفر

قال من أنصاري إلى الله } / آل عمران 52 / . (بددا) اجعلهم أجزاء متفرقة متقطعة . (

أبو سرعة) وروي عنه أنه قال والله ما أنا قتلت خبيبا لأنني كنت أصغر من ذلك ولكن أبا
ميسرة أبا بني عبد الدار أخذ الحربة فجعلها في يدي وبالحربة ثم طعنه بها قتله . (صبرا

(حبس ليقتل وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرا [